

واقع سوق التأمين ومساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر دراسة
تحليلية للفترة (2010-2018)

The reality of the insurance market and its contribution in the
composition of the GDP in Algeria Analytical study of the period
(2010-2018)

ط.د. إيمان زكري¹*

¹جامعة أم البواقي، الجزائر، imene.zekri.b@gmail.com

تاريخ التسليم: 2019/08/14 تاريخ التقييم: 2019/10/15 تاريخ القبول: 2019/11/01

Abstract

This study aims to analyze the insurance market by studying its products and production of insurance companies active in it and its contribution in the composition of the Gross domestic product in Algeria during the period (2010 - 2018); using tables and graphs where the penetration rate index was used to determine the Extent of contribution of the insurance market in the composition of the GDP.

The study found that the slow development of the insurance market in Algeria during the period (2010-2018), was the reason that led to its low contribution in the composition of the GDP, which was measured by the penetration index. The study concluded that the insurance market in Algeria is still among the weakest global markets

Keywords: insurance, insurance market, Gross domestic product, insurance companies, reinsurance.

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل سوق التأمين من خلال دراسة منتجاته وإنتاج شركات التأمين الناشطة فيه ومساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)، باستخدام الجداول والأشكال البيانية حيث تم الاعتماد على مؤشر معدل الاختراق لمعرفة مدى مساهمة سوق التأمين في تكوين الناتج المحلي الإجمالي.

توصلت الدراسة إلى التطور البطيء لسوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018) السبب الذي أدى إلى ضآلة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي والتي تم قياسها بالاعتماد على مؤشر الاختراق، واستخلصت الدراسة إلى أن السوق الجزائرية للتأمين لا تزال من بين أضعف الأسواق العالمية.

الكلمات المفتاحية: التأمين، سوق التأمين، الناتج المحلي الإجمالي، شركات التأمين، إعادة التأمين.

1. مقدمة:

أصبحت الدول اليوم تسعى إلى تطوير سوق التأمين؛ وذلك لدوره في دفع عجلة الاستثمار وبالتالي المساهمة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، كما يعبر سوق التأمين على الطلب والعرض للمنتجات التأمينية، حيث أن الطلب على هذه المنتجات يتأثر بمجموعة من العوامل أهمها: التسعيرة، مبلغ التعويض، ثقافة الفرد، الوازع الديني،...، كما أن عرض المنتجات التأمينية (فروع التأمين) تتأثر أيضا بمجموعة من العوامل وهي: سياسة الدولة في إجبارية بعض منتجات التأمين، حجم شركات التأمين التي تنشط في سوق التأمين ورأسمالها، الشركات الأجنبية الناشطة في سوق التأمين المحلي.

كما يعتبر الناتج المحلي الإجمالي هو أكثر المقاييس شمولاً لقياس جميع مخرجات دولة ما من السلع والخدمات والقيم النقدية لمجموع الاستهلاك، والاستثمار، والمشتريات الحكومية من السلع والخدمات، وصافي الصادرات لما تم إنتاجه في دولة ما في سنة معينة.

عرف سوق التأمين في الجزائر تطورا ملحوظا وذلك من خلال الارتفاع المستمر في حجم العمليات التأمينية (طلب-عرض)، إلا أنه إذا ما تم مقارنة سوق التأمين في الجزائر وبعض الدول نجد الجزائر مازالت بعيدة عن المستوى المطلوب من نشاط سوق التأمين الذي يساهم في تكوين الناتج المحلي الإجمالي كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي وبعض الدول العربية.

بناء على ما سبق تم طرح الإشكالية التالية:

- ما مدى تطور سوق التأمين ومساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر في الفترة (2010-2018)؟

انطلاقا من الإشكالية المطروحة يمكن وضع الفرضية التالية:

- يشهد سوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018) تطورا بطيء، وهذا ما أثر على مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في هذه الفترة؛

الغرض من هذه الدراسة هو بلورة أهم خصائص سوق التأمين في الجزائر خلال فترة الدراسة، ومعرفة مدى إسهام رقم أعمال سوق التأمين في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر في نفس الفترة؛

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف متغيرات الدراسة والعلاقة بينهما ثم تحليل البيانات الإحصائية التي تطلبتها هذه الدراسة ومقارنتها خلال فترة الدراسة، كما تم الاعتماد على مؤشر معدل الاختراق الذي يساعد في الإجابة على الإشكالية المطروحة.

2. الإطار النظري لسوق التأمين والناتج المحلي الإجمالي

في هذا العنصر يتم تعريف كل من سوق التأمين ومكوناته، الناتج المحلي الإجمالي باعتباره مؤشرا لقياس تطور اقتصاد أي بلد.

1.2. سوق التأمين ومكوناته

يعتبر سوق التأمين مكان لتداول المنتجات التأمينية، ويتكون من المؤمنين، المؤمن لهم ووسطاء التأمين.

✓ **المؤمنون (شركات التأمين):** يقصد بالمؤمنين تلك الهيئات التي ينظمها قانون دولة تواجدتها، ويسمح لها أن تمارس أعمال التأمين وتتولى تطبيق قواعده وإدارته، والتي تعرف بأنها تلك المنشآت المالية التي تقوم بأعمال التأمين ضد المخاطر المتوقع حدوثها للطرف المؤمن له والتي تكون في أشكال وأنواع مختلفة من التأمينات (مدحت، 2010، صفحة 284)، كما تعتبر الجهة التي تقوم بتقديم خدمة التأمين للمؤمن له، وهي هيئات ذات ثقة مالية لأن المؤمن له يتعامل معها وهو على ثقة تامة بقدراتها المالية وإمكانيتها على دفع قيمة التعويض المستحق له عند تحقق الخطر المؤمن ضده (محمد، 2010، صفحة 86).

✓ **المؤمن لهم:** هو الطرف المتعاقد مع المؤمن في عقد التأمين، والذي يتحمل جميع الالتزامات الناشئة عن عقد التأمين والمقابلة للالتزامات المؤمن، ومن بين التزاماته بمقتضى عقد التأمين أن يلتزم بسداد أقساط التأمين المستحقة في مواعيد استحقاقها أو دفعها دفعة واحدة حسب شروط التأمين، ويُسمى بهذه الصفة (طالب التأمين)، ويكون هو الشخص المهتد بالخطر المؤمن منه،

والذي له مصلحة تأمينية في الأموال محل التأمين، ويُسمّى بهذه الصفة (المؤمن له). وعند تحقّق الخطر المؤمن منه، يكون هو الشخص الذي يتقاضى من شركة التأمين مبلغ التأمين المستحق، في حالة اشتراط ذلك في عقد التأمين وليس لمصلحة شخص آخر، ويُسمّى بهذه الصفة (المستفيد) (سليمان، 2014، صفحة 4) .

✓ **وسطاء التأمين:** يمكن لشركات التأمين توزيع منتجاتها عن طريق البنوك والمؤسسات المالية وما يشابهها، وغيرها من شبكات التوزيع، ويعد وسطاء للتأمين كل من: الوكيل العام للتأمين وسمسار التأمين (ديدان، 2006، صفحة 81 المادة 252).

• **الوكيل العام للتأمين:** هو شخص ما يمثل القانون، ومخول بالعمل نيابة عن شركة التأمين التي تعتمده في إنتاج أعمالها، فيقوم بإبرام عقود التأمين نيابة عنها، ويتصرف باسمها ولحسابها ضمن الصلاحيات الممنوحة له (شكري، 2011، صفحة 73).

• **السماسرة:** عمل السمسار هو عكس عمل الوكيل العام الذي يمثل المؤمن، فالسمسار هو شخص ما يمثل المؤمن له، ولا يملك السمسار السلطة لإلزام المؤمن له، لكنه يقوم على قبول طلبات التأمين ويعد ذلك يحاول أن يقوم بالتغطية مع مؤمن مناسب، ولكن لا يكون التأمين ساريا إلا بعد أن يقبل المؤمن العملية (جورج، 2006، صفحة 780). كما يحق لسمسار التأمين الذي يجلب وثيقة تأمين مكافئة تتمثل في عمولة تحسب على القسط الصافي من الحقوق والرسوم (مرسوم تنفيذي، 1995، صفحة 15 المادة 22).

2.2. تعريف الناتج المحلي الإجمالي

يعرف الناتج المحلي الإجمالي على أنه قيمة السلع والخدمات النهائية المنتجة في بلد ما خلال فترة زمنية معينة غالبا ما تكون سنة، والذي يعتبر مؤشرا مهما لقياس تطور اقتصاد أي بلد. يقاس تطور أي بلد بارتفاع الدخل الوطني أو الدخل الفردي وهذا الأخير يقاس بقسمة الناتج المحلي الإجمالي على إجمالي عدد السكان، فإذا ازداد إنتاج السلع والخدمات في بلد ما فهو يدل على الارتفاع في اقتصاد البلد. وهذا ما يعبر عنه بالنمو الاقتصادي والذي يمكن قياسه أيضا بنسبة التطور الحاصل في الناتج المحلي الإجمالي من سنة معينة إلى السنة الموالية لها. (القرشي، 2010، صفحة 42)

3. دور سوق التأمين في تكوين الناتج المحلي الإجمالي

✓ يعتبر سوق التأمين مكان هام لتجميع المدخرات واستغلالها من طرف شركات التأمين في أوجه الاستثمار المتعددة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بما يساهم في تمويل المشروعات الصناعية والزراعية والتجارية؛ (منصور، دت ن، صفحة 15)

✓ العمل على زيادة الإنتاج وهذا راجع إلى إقدام الأفراد والمؤسسات على القيام بمشاريع في شتى الميادين لم يكونوا باستطاعتهم التقرب منها دون وجود مظلة تأمينية توفر لهم الحماية اللازمة، حيث تقدم البنوك تسهيلات ائتمانية للأفراد والمؤسسات لتمكين من تنفيذ مشاريع وتحقيق أحلام لا يملكون القدرة المالية على تنفيذها، ولم يكن للبنوك أن تقدم على هذا الأمر في غياب نظام يضمن لها حقها في سداد القروض التي منحتها؛ (صدقي و الزماريري، 2014، صفحة 43)

✓ العمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب في الحياة الاقتصادية، ففي فترة الرواج الاقتصادي يمكن للدولة التوسع في نطاق التغطية التأمينية بالنسبة للتأمينات الإجبارية من حيث شمولها لفئات جديدة، حيث يساعد ذلك على زيادة المدخرات الإجبارية بما يحد من الموجة التضخمية وهو ما يساهم في التقليل من الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية لأنه يساهم في التقليل من حجم الدخل الممكن التصرف فيه عن طريق اقتطاع قيمة الاشتراكات لمثل هذه التأمينات من دخل الأفراد الذين شملتهم التغطية التأمينية، وفي فترات الكساد تعمل التأمينات الإجبارية على زيادة التعويضات التي تستحق للمؤمن لهم بما يساعد على زيادة مستوى إنفاقهم وبالتالي زيادة الطلب؛ (حربي و سعيد، 2008، صفحة 34)

✓ المساهمة في تحسين ميزان المدفوعات: تتميز إعادة التأمين بالصفة الدولية، أي أنه لنجاح صناعة إعادة التأمين لابد من التعاون بين دول العالم المختلفة، ويمكن أن تقسم دول العالم إلى نوعين، دول مصدرة للتأمين وفيها نجد أن مجموع ما تحصل عليه سنويا من أقساط وتعويضات يفوق ما تدفعه إلى الدول الأخرى، ومن ثم نجد أن المتحصلات تظهر في العمليات الجارية من ميزان المدفوعات تحت بند التأمين وتعمل على تحقيق فائض في ميزان المدفوعات أو تعمل على تقليل العجز به بما يساعد على سلامة الاقتصاد القومي؛ (عبد ربه، 2006، صفحة

(117)

- ✓ يعمل سوق التأمين على توفير حصيلة معتبرة من الموارد المالية ليعاد استثمارها في مشاريع منتجة، مما يزيد من حجم السلع والخدمات المعروضة وفي النهاية التوازن بين العرض والطلب.
- ✓ يساهم سوق التأمين في تكوين الدخل الوطني من خلال تحقيق قيمة مضافة وتقاس هذه الأخيرة بالفرق ما بين رقم العمال لقطاع التأمين أي مجموع الإقساط الصادرة خلال السنة ومجموع المبالغ المدفوعة إلى الغير. (بادري و زروقي، 04/03 ديسمبر 2012، صفحة 7)

4. تحليل نشاط سوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

شهد سوق التأمين في الفترة الأخيرة تطورا ملحوظا مقارنة بالسنوات السابقة، ويمكن تحليل نشاط سوق التأمين من ثلاث جهات، والتي تتمثل في العناصر التالية:

1.4. تحليل تطور رقم الأعمال الإجمالي لسوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الجدول والشكل التاليين يوضحان تطور رقم الأعمال المنجز من طرف شركات التأمين الناشطة في سوق التأمين الجزائرية خلال الفترة (2010-2018):

الجدول 1: يوضح تطور رقم الأعمال الإجمالي لسوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الوحدة: مليار دينار جزائري

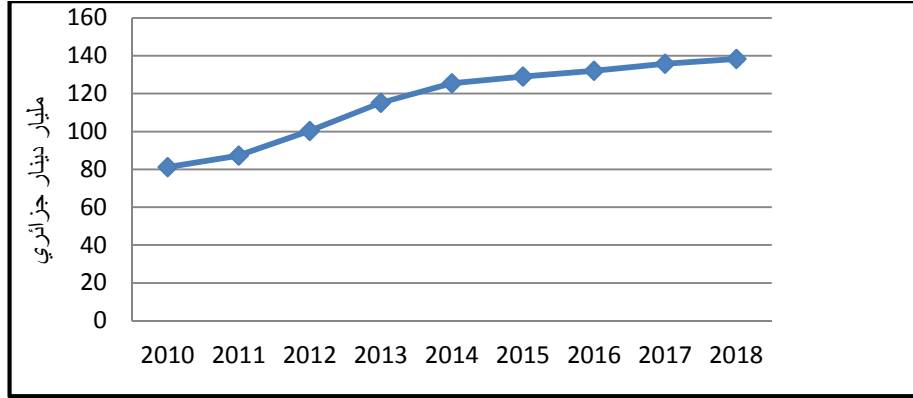
السنوات	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
رقم الأعمال	138.3	135.8	132	129	125.5	115.1	100.2	87.3	81.1
التطور %	1.8	2.8	2.3	2.8	9	14.9	14.8	7.6	4.4

المصدر: تم الاعتماد على عدة مصادر هي:

<https://www.cna.dz/bdcs/index.php?p=10&g=10>

-Note de conjuncture marché des assurances (quatrième trimestre de l'année 2018,p:1, [https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/\(mode\)/note](https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/(mode)/note)

الشكل 1: يوضح تطور رقم أعمال سوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول 1

من خلال الجدول والشكل السابقين يتبين لنا أن رقم أعمال سوق التأمين في تزايد مستمر خلال فترة الدراسة (2010-2018) وبمتوسط معدل تطور يقدر بـ 6.71 % حيث تطور من 81.1 مليار دينار جزائري سنة 2010 إلى أن وصل إلى 138.3 مليار دينار جزائري سنة 2018، ويمكن إرجاع هذا التزايد المستمر في رقم الأعمال إلى ارتفاع الطلب على منتجات التأمين من قبل المؤمن لهم، نظرا لفرص الدولة لبعض التأمينات الإجبارية.

2.4. تحليل إنتاج سوق التأمين حسب الفروع في الجزائر للفترة (2010-2018)

الجدول والشكل المواليين يوضحان إنتاج كل فرع من فروع التأمين وحصته السوقية في الجزائر خلال الفترة (2010-2018).

الجدول 2: يوضح تطور إنتاج سوق التأمين حسب الفروع في الجزائر للفترة (2010-2018)

الوحدة: مليار دينار جزائري

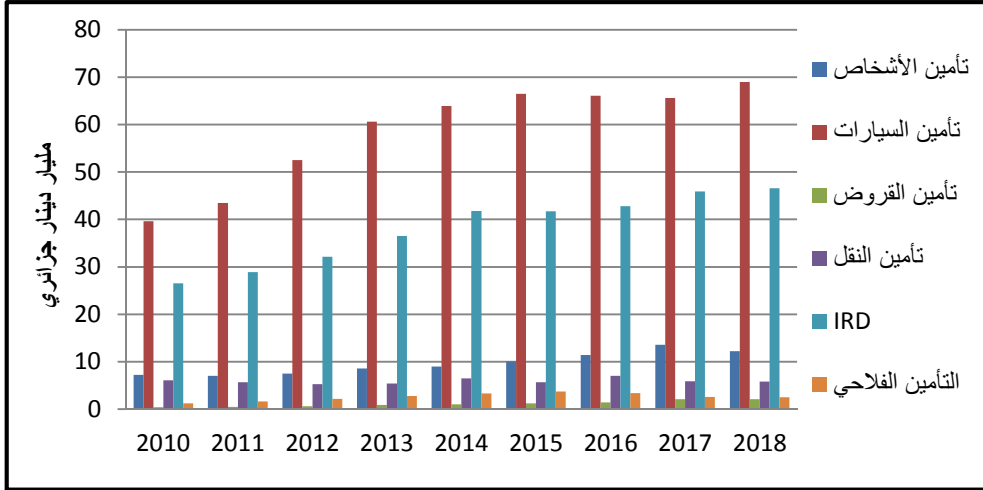
التأمين الفلاحي	IRD	تأمين النقل	تأمين القروض	تأمين السيارات	تأمين الأشخاص	فروع التأمين	
						المبلغ	الحصة السوقية %
1.2	26.5	6.1	0.4	39.6	7.2	المبلغ	2010
1.5	32.7	7.5	0.5	48.9	8.9	الحصة السوقية %	
1.6	28.9	5.7	0.5	43.5	7	المبلغ	2011
1.9	33.1	6.5	0.6	49.9	8.1	الحصة السوقية %	
2.2	32.1	5.3	0.6	52.5	7.5	المبلغ	2012
2.2	32	5.32	0.6	52.4	7.5	الحصة السوقية %	
2.8	36.5	5.4	0.9	60.6	8.6	المبلغ	2013
2.4	31.7	4.7	0.8	53	7.5	الحصة السوقية %	
3.3	41.8	6.5	1	63.9	9	المبلغ	2014
2.6	33.3	5.2	0.8	50.9	7.1	الحصة السوقية %	
3.7	41.7	5.7	1.2	66.5	10.1	المبلغ	2015
2.9	32.3	4.4	0.9	51.6	7.81	الحصة السوقية %	
3.4	42.8	7	1.4	66.1	11.4	المبلغ	2016
2.6	32.4	5.3	1.1	50.1	8.6	الحصة السوقية %	
2.6	45.9	5.9	2.1	65.6	13.6	المبلغ	2017
2.1	37.6	4.8	1.7	53.7	9.8	الحصة السوقية %	
2.5	46.6	5.8	2.1	69	12.2	المبلغ	2018
2	37	4.6	1.7	54.7	8.6	الحصة السوقية %	

المصدر: تم الاعتماد على عدة مصادر هي:

<https://www.cna.dz/bdcs/index.php?p=10&g=10>

-Note de conjuncture marché des assurances (quatrième trimestre de l'année 2018 , p:1-4, [https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/\(mode\)/note](https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/(mode)/note)

الشكل 2: يوضح تطور إنتاج سوق التأمين حسب الفروع في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول 2

من خلال الجدول 2 والشكل 2؛ واللذان يوضحان الحصة السوقية لإنتاج فرع تأمين السيارات والتي قدرت سنة 2010 قدرت بـ 48.9 % بقيمة 39.6 مليار دينار جزائري، يليه فرع تأمين الحريق والأخطار الكبرى والذي قدرت نسبة إنتاجه بـ 32.7 % من إجمالي إنتاج السوق، بينما قدر إنتاج كل من: تأمين النقل بـ 7.5 %، تأمين الأشخاص بـ 8.9 %، التأمين الفلاحي بـ 1.5 % وتأمين القروض بـ 0.5 %، حيث استحوذ فرع تأمين السيارات على حصة الأسد من مجموع سوق التأمين في الجزائر وهذا راجع إلى التزايد المستمر في الحظيرة الوطنية للسيارات، حيث قدر عدد السيارات 4.3 مليون سيارة سنة 2010.

كما استمر إنتاج فرع تأمين السيارات في التزايد حيث وصل سنة 2018 إلى 69 مليار دينار جزائري أي بما يعادل 54.7 % من إجمالي إنتاج سوق التأمين خلال هذه السنة والذي يفسره

التزايد المستمر في الحظيرة الوطنية للسيارات حيث وصلت سنة 2017 إلى ما يقارب 6.2 مليون سيارة.

أما فرع تأمين الحريق والأخطار الكبرى (IRD) فشهد أيضا زيادة مستمرة خلال فترة الدراسة حيث قدر بـ 26.5 مليار دينار جزائري سنة 2010 ووصل إلى 46.6 مليار دينار جزائري في 2018، بينما باقي الفروع فإنتاجها جد ضعيف خلال طوال الفترة (2010-2018).

3.4. تحليل سوق التأمين حسب نوع رأس مال شركة التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الجدول والشكل التاليين يوضحان الحصة السوقية لكل شركات التأمين الموجودة في سوق التأمين في الجزائر حسب نوع رأس مال كل شركة حي تم تقسيم سوق التأمين إلى ثلاث مجموعات وهي: شركات التأمين العمومية، شركات التأمين الخاصة و شركات التأمين المختلطة.

الجدول 3: يوضح الحصة السوقية للتأمين حسب نوع رأس مال شركة التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

نوع شركات	الشركات	الشركات الخاصة	الشركات	مجموع السوق
2010	74.55%	25.45%	0%	100%
2011	70.48%	29.52%	0%	100%
2012	69.74%	29.82%	0.44%	100%
2013	71.94%	26.99%	1.74%	100%
2014	70.45%	26.63%	2.92%	100%
2015	70.45%	25.05%	4.5%	100%
2016	71.81%	23.68%	4.51%	100%
2017	70.5%	23.45%	6.05%	100%
2018	73%	24.7%	2.3%	100%

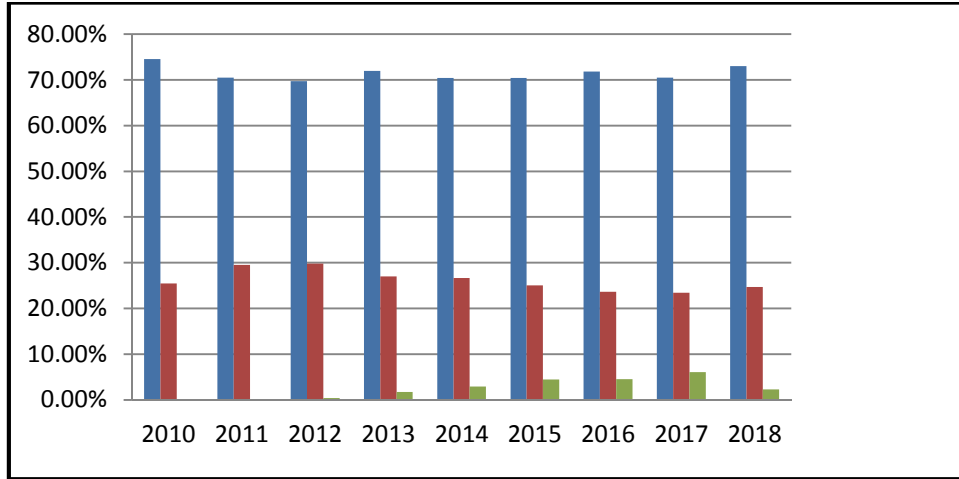
المصدر: تم الاعتماد على عدة مصادر هي:

<https://www.cna.dz/bdcs/index.php?p=10&g=10>

- Note de conjuncture marché des assurances (quatrième trimestre de l'année 2017, p:6, [https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/\(mode\)/note](https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/(mode)/note)

-Note de conjuncture marché des assurances (quatrième trimestre de l'année 2018, p:6, [https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/\(mode\)/note](https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/(mode)/note)

الشكل 3: يوضح الحصة السوقية للتأمين حسب نوع رأس مال شركة التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول 3

من خلال بيانات الجدول 3 والشكل 3 يتضح أن نشاط شركات التأمين العمومية يمثل ما يفوق 69 % من نشاط سوق التأمين الجزائرية خلال فترة الدراسة بينما الشركات الخاصة فهي لا تصل 3% من النشاط الإجمالي للسوق، أما شركات التأمين المختلطة فهي لا تتعدى 4.5 % خلال نفس الفترة، حيث سنة 2010 كانت نسبة إنتاج شركات التأمين العمومية تمثل 74.55 % من الإنتاج الإجمالي لسوق التأمين الجزائرية، أما نسبة الشركات الخاصة فكانت 25.45 % من إجمالي إنتاج سوق التأمين في الجزائر، في حين تتعدى نسبة إنتاج الشركات المختلطة خلال سنتي 2010 و 2011.

كما يتضح أيضا استمرارية هيمنة شركات التأمين العمومية على إنتاجية سوق التأمين الجزائرية حيث كانت أدنى نسبة 69.74% سنة 2012 والتي تمثل ضعف نسبة نشاط شركات التأمين الخاصة والتي وصلت إلى أقصى نسبة 29.82% في نفس السنة، أما شركات التأمين ذات رأس المال المختلط فوصلت كأقصى نسبة تقدر بـ 6.05% سنة 2017. ثم تراجعت سنة 2018 إلى 2.3% ويمكن إرجاع ذلك إلى أقدمية شركات التأمين العمومية وخبرتها في المجال وولاء زبائنها لها والتعود على خدماتها وأسعار منجتها التأمينية وهذا ما يفسر تراجع نشاط شركات التأمين المختلطة خلال السنة الأخيرة حيث وصل إلى 2.35% بينما تزايد نشاط شركات التأمين العمومية إلى 73%.

4.4. تحليل إنتاج إعادة التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الجدول التالي يوضح تطور إنتاج إعادة التأمين من خلال الأعمال الوطنية والدولية:

الجدول 4: يوضح تطور إنتاج الأعمال الوطنية والدولية لإعادة التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الوحدة: مليار دينار جزائري

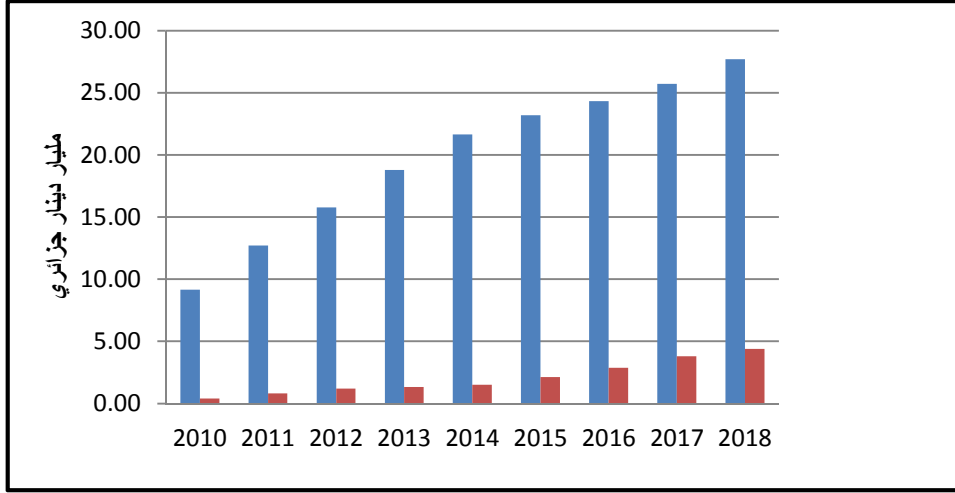
السنوات	إعادة التأمين الوطنية	التطور%	إعادة التأمين الدولية	التطور%
2010	9,17	/	0,4	/
2011	12,7	38,5	0,82	105
2012	15,77	24,2	1,21	47,6
2013	18,8	19,2	1,32	9,1
2014	21,65	15,2	1,52	15,2
2015	23,2	7,2	2,13	40,1
2016	24,32	4,8	2,88	35,2
2017	25,71	5,7	3,8	31
2018	27,7	7,8	4,4	15,8

المصدر: تم الاعتماد على عدة مصادر هي:

[-https://www.cna.dz/bdcs/index.php?p=10&g=10](https://www.cna.dz/bdcs/index.php?p=10&g=10)

-Note de conjuncture marché des assurances (quatrième trimestre de l'année 2018 , p:14, [https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/\(mode\)/note](https://cna.dz/Documentation/Travaux-du-CNA/Publications-du-CNA/(mode)/note)

الشكل4: يوضح إنتاج الأعمال الوطنية والدولية لإعادة التأمين في الجزائر خلال الفترة (2018-2010)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول 4

الجدول والشكل السابقين يوضحان التطور الملحوظ لإنتاج إعادة التأمين الوطنية لسنة 2011 حيث وصلت نسبة التطور إلى 38% بمبلغ 12.7 مليار دينار جزائري، مقارنة مع سنة 2010 حيث قدرت إعادة التأمين الوطنية بـ 9.17 مليار دينار جزائري، ويرجع سبب ذلك إلى إلزامية التنازل على 50% من مجموع الأخطار المؤمنة خلال سنة 2011 لصالح الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR، واستمرت في الزيادة إلى أن وصلت قيمتها إلى 27.7 مليار دينار جزائري سنة 2018.

أما إنتاج إعادة التأمين الدولية فيعتبر جد منخفض مقارنة مع إنتاج إعادة التأمين الوطنية حيث قدرت قيمتها سنة 2011 بـ 0.82 مليار دينار جزائري بعد ما كانت 0.4 مليار دينار جزائري سنة 2010، واستمر الإنتاج في الزيادة إلى أن وصل سنة 2018 لمبلغ 4.4 مليار دينار جزائري. 5. مساهمة سوق التأمين في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2018)

لمعرفة مدى تطور سوق التأمين لا بد من معرفة مدى مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2018)، وهذه العلاقة يفسرها مؤشر معدل الاختراق 1.5. تحليل تطور الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2018) الجدول الموالي يوضح تطور الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2010-2018):

الجدول 5: يوضح تطور الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2018)

الوحدة: مليار دينار جزائري

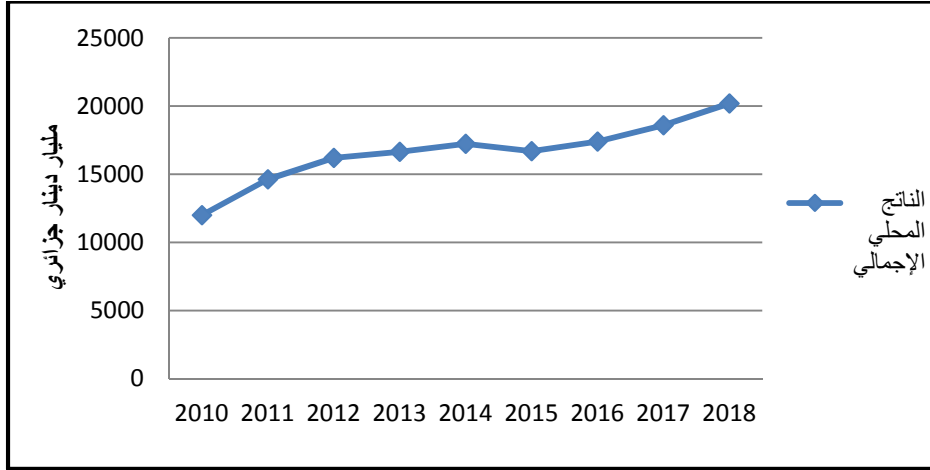
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
الناتج المحلي الإجمالي	11991,6	14526,2	16208,7	16643,8	17205,1
التطور %	20.3	21.1	11.1	2.7	3.4
السنوات	2015	2016	2017	2018	
الناتج المحلي الإجمالي	16799.2	17406.8	18594.1	20189.6	
التطور %	-2.4	4.2	6.2	8.6	

المصدر: تم الاعتماد على عدة مصادر هي:

- https://www.bank-of-algeria.dz/html/bulletin_statistique_AR.htm

- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية، رقم 30، جوان 2015، ص: 26.
- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية، رقم 33، مارس 2016، ص: 26.
- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية، رقم 39، سبتمبر 2017، ص: 26.
- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية، رقم 46، جوان 2019، ص: 26.

الشكل 5: يوضح تطور الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2018)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول 5

يوضح الجدول 5 تزايد تدريجي لمعدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي من سنة 2010 إلى سنة 2012 وذلك بعد انطلاق المخطط الخماسي وكذا تحسن أداء بعض القطاعات الاقتصادية خارج المحروقات وخصوصا الصناعة والبناء والأشغال العمومية، دون أن ننسى عودة ارتفاع أسعار البترول. بعدها بدأ معدل النمو في التراجع إلى أن وصل إلى أدنى مستوياته ليصبح معدل نموه سالبا أي -2.4 % حوالي 16799.2 مليار دينار جزائري خلال سنة 2015، وهذا راجع إلى الركود الذي يعيشه قطاع المحروقات نتيجة انخفاض أسعار البترول، أما في سنة 2018 سجل تطورا قدر بـ 8.6%.

2.5. تحليل تطور مساهمة سوق التأمين في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2018)

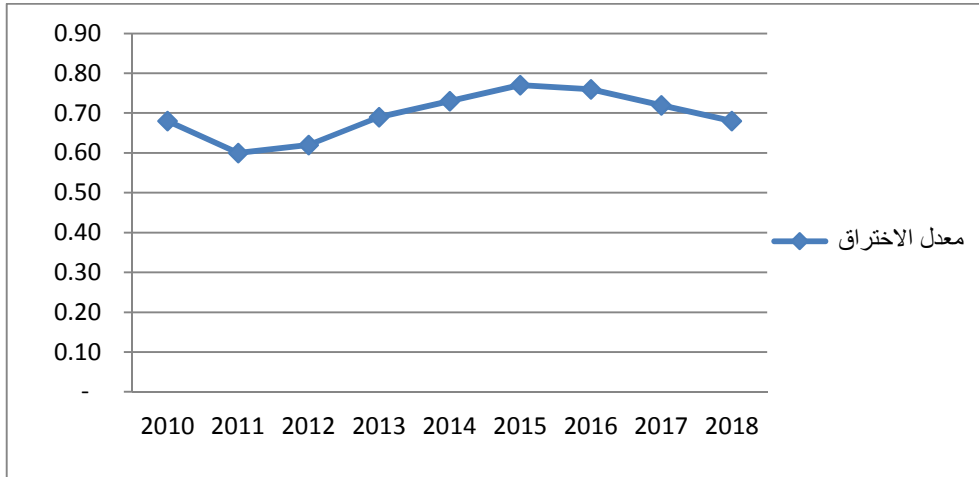
لمعرفة مدى مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2018) لابد من حساب مؤشر معدل الاختراق لسوق التأمين خلال فترة الدراسة.

الجدول 6: يوضح تطور مؤشر معدل الاختراق لسوق التأمين في الجزائر للفترة (2010-2018)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
معدل الاختراق	0.68	0.60	0.62	0.69	0.73	0.77	0.76	0.73	0.68

المصدر: <https://www.cna.dz/bdcs/index.php?p=40&g=40>

الشكل 6: يوضح تطور مؤشر معدل الاختراق لسوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول 6

يبين كل من الجدول والشكل السابقين تطور مؤشر معدل الاختراق لسوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)، والذي يعتبر منخفض طوال فترة الدراسة حيث تتراوح مساهمة سوق التأمين في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر ما بين 0.60 سنة 2011 إلى معدل 0.77 سنة 2015 برقم أعمال إجمالي يقدر بـ 129 مليار دينار جزائري وهو أكبر معدل اختراق خلال فترة الدراسة، ثم تراجع سنة 2018 إلى 0.68، حيث أن معدل اختراق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018) لا يصل إلى 1%، وتعتبر هذه النسبة ضئيلة جدا مقارنة بالدول الصناعية الذي يصل فيها هذا المعدل إلى 9%، أما الدول الناشئة يصل المعدل إلى 3%.

6. تحليل النتائج واختبار الفرضية

من خلال الجدول 1 الموضح لرقم أعمال سوق التأمين والجدول 6 الموضح لمؤشر معدل الاختراق لسوق التأمين يتبين أن تطور سوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2010-2018) بطيء، وهو السبب الذي أدى إلى ضآلة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي حيث قدر مؤشر معدل الاختراق بقيمة أقل من 1 وهي جد ضئيلة؛ وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية.

7. خاتمة:

من خلال دراسة تحليل سوق التأمين في الجزائر من حيث المنتجات التأمينية وأيضا شركات التأمين الناشطة فيه، وحساب وتحليل مؤشر معدل الاختراق لسوق التأمين لمعرفة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2010-2018) اتضح أنه لا يزال الاحتكار شبه التام للشركات العمومية للتأمين مقارنة مع الشركات الخاصة والشركات المختلطة، أيضا إنتاج تأمين الأضرار يمثل النسبة الأكبر من إجمالي إنتاج التأمين مقارنة مع إنتاج تأمين الأشخاص، وضعف هذا الفرع من التأمين راجع إلى غياب الثقافة التأمينية للمجتمع الجزائري.

توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج والتي تتمثل في:

- الوعي التأميني لا يزال محدودا في التأمينات الإجبارية وهذا ما يؤثر سلبا على سوق التأمين؛
 - تخلف سوق التأمين الجزائري عن الأسواق العالمية والمغربية؛
 - ضعف تأمين الأشخاص مقارنة مع تأمين الأضرار حيث أنه لم يصل إلى 10% من إجمالي إنتاج سوق التأمين الجزائري؛
 - ضعف جهاز الإشراف والرقابة على سوق التأمين؛
 - نقص الخبرات والكوادر الفنية من الإكتواريين والخبراء التقنيين ...
- على ضوء النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات وهي:

- تنويع المنتجات التأمينية وتطويرها بما يتماشى مع التغيرات الطارئة على المحيط بهدف تشجيع التنافس بين شركات التأمين؛
- العمل على وضع استراتيجيات تسويقية بهدف نشر الوعي التأميني لدى الفرد؛
- تبسيط إجراءات التأمين وصياغة العقد وشروطه حتى يكون في متناول فهم أغلبية الزبائن؛

- توفير الرقابة التأمينية الفعالة، وعقد برامج تدريبية لتقوية جهاز الإشراف والرقابة.
8. قائمة المراجع:

- عبد ربه، ابراهيم علي ابراهيم. (2006). مبادئ التأمين. الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- شكري، بهاء بهيج. (2011). التأمين في التطبيق والقانون والقضاء (نظام التأمين). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- رقم 340-95 مرسوم تنفيذي. (1995). مرسوم تنفيذي رقم 340-95 مؤرخ في 30 أكتوبر 1995. الجريدة الرسمية، 65، 15.
- جورج، ريجدا. (2006). مبادئ وإدارة الخطر والتأمين. (محمد توفيق البلقيني، و ابراهيم محمد مهدي، المترجمون) الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.
- زيدان، سليمان. (2014). إدارة الخطر والتأمين. الأردن: دار المناهج للنشر.
- بادري، عبد المجيد، و زروقي، ابراهيم. (04/03 ديسمبر 2012). الصناعة التأمينية- الواقع العملي وآفاق التطوير-. واقع قطاع التأمين وإعادة التأمين". الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- صدقي عبد الوهاب، والزميريري، محمود. (2014). إدارة التأمين. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- مدحت، محمد اسماعيل. (2010). محاسبة البنوك التجارية وشركات التأمين. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- منصور، محمد حسين. (دت ن). أحكام التأمين: مبادئ وأركان التأمين- عقد التأمين- التأمين الإلزامي. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- القرشي، محمد صالح تركي. (2010). علم اقتصاد التنمية. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- حربي، محمد عريقات، وعقل سعيد، جمعة. (2008). التأمين وإدارة الخطر (النظرية والتطبيق). الأردن: دار وائل للنشر.
- ابراهيم محمد، مهدي. (2010). التأمين ورياضياته (الخطر والتأمين). مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- ديدان، مولود. (2006). قانون التأمينات. الجزائر: دار بلقيس للنشر.